دور الطـــراز فى الانـــدلس
فى عصر دولة بنـى أميـة

اعداد الدكتورة/ سحر السيد عبد العزيز سالم *

يرجع الفضل الأعظم فى تمصير قرطبة وتجميلها ، وتنظيم شئون الادارة والحكم فى الأندلس الى الأمير عبد الرحمن معاوية المعروف بـالداخل (١٣٨ - ١٧٢هـ) ، فهـو الـذى دون بها الدواوين "ورفع الأواوين وفرض الأعطية ، وعقد الألوية ، وجند الأجناد ، ورفـع العماد ، وأوثق الأوتاد ، فأقـام للملـك آلتـه ، وأخـذ للسـلطان عدتـه (١) "فشـهد لـه ألـد خصومه ببعد مرقى همته ومضاء عزيمته ولقبه أبـو جعفـر المنصـور بصقـر قريـش (٢) : فقـد عمل عبد الرحمن على احاطة نفسه بهالة من فخامة الملوك وأبهة الخلفاء وحاول أن يجدد مـا طمس لبنى أمية فى المشرق من معالم الخلافة ويسترجع ما انقرض مـن آثارهـا (٣) . ويذكـر ابن حيان أنه أول من أنشأ دار البرد بالأندلس (٤) ، ونعتقد أن دار البرد المذكورة كـانت تختص بحياكة البروم ، ثم أضيفت اليها دار الطراز فى عصر الأمـير عبـد الرحمن الأوسـط ، فاتسعت بذلك مرافقها (٥) ، وكان الأمير عبد الرحمن الأوسـط (٢٠٦ - ٢٣٨هـ) رجـلا على مستوى عال من الثقافة والعلم، عالما متبحرا فى علوم الشريعة والفلسـفة ، وكـان مـن أعظم أمراء بنى أمية فى الأندلس الذين وضعوا الأسس الأولى لحضارة الأندلس التى بلغـت ذروة تقدمها فى عصر الخلافة ، فقد خص أهل العلم والأدب والفن برعايتـه وكـان مكرمـا لاهل الادب والفن والصناعات ممن ضاق المشرق بمواهبهم ، فأدنـاهم اليـه ورفـع منـازلهم ، كما كان مولعا بالتمصير والانشاء والتعمير ، فهـو الـذى أضـاف الى جـامع قرطبـة زيـادتين متتابعتين ، وأقام القصور والمتنزهات ، وأسس مدينة مرسية ، ورتب رسوم الملكة وأول من

---

* أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية آداب جامعة الإسكندرية

فخم السلطنة بالأندلس وأحدث الطرز ، واستنبط عملها (٦) ، كما أحدث بقرطبة دار السكة ، وضرب النقود باسمه ، ولم يكن فيها ذلك منذ أن اقتحمها المسلمون . واليه يرجع الفضل الأعظم فى فتح أبواب الأندلس على المشرق بعد أن كانت موصدة فى وجهه ، وأهم ما أنجزه فيما يتعلق بالصناعات قيامه بانشاء دار الطراز الخاصة بقرطبة ، وكانت الأندلس قبله تعتمد فى ذلك على ما كان يجلب اليها من المنسوجات المشرقية من مصر والعراق والشام . والغريب أن ابراهيم بن حجاج الذى استقل باشبيلية وقرمونة وما والاهما فى عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط (٢٧٥ - ٣٠٠هـ) اتخذ طرازا باشبيليه "يطرز فيها على اسمه كفعل السلطان اذ ذاك" (٧) . وظلت دار الطراز باشبيليه تنافس دار قرطبة الى أن سقطت دولة بنى حجاج على يد عبد الرحمن الناصر فى سنة ٣٠١هـ .

كان يتولى دار الطراز زمن الأمير عبد الله ريان الفتى (٨) وفى سنة ٣١٣هـ ولى خلف الفتى الكبير الطراز (*) ثم تولى بدر مولى عبد الرحمن الناصر خطة البرد بالاضافة الى الحجابة والوزارة وخطة الخيل منذ اليوم الذى بويع فيه عبد الرحمن بالامارة فى سنة ٣٠٠هـ (٩) . وأسند الناصر ولاية الطراز سنة ٣١٣ الى خلف الفتى الكبير (١٠) . ويبدو أن تسميته دار الطراز مرة بالطراز ومرة بدار البرد أو خطة البرد ظل قائما الى أن ضمت التسميتان معا بعد أن تعرضت دار البرد الملاصقة لقصر الخلافة بقرطبة لحريق حدث فى ٢٠ شعبان سنة ٣٢٤هـ ، فأتت النيران عليها ، وعندئذ بادر الخليفة عبد الرحمن الناصر بتجديد عمارتها فأمر باعادة دار البرد على رسم رسمه ، دل على فضل معرفته ، ومغاص حكمته ، فسما بناؤها ، ونصبت أبوابها على ما حد ، ورفعت فوقها عليه توفى عليها ، ويؤمن معها الاضرار بها" (١١) ونستدل من رواية ابن الخطيب فى أعمال الأعلام أن دار الطراز والبرد اتسعت اتساعا كبيرا وشملت العديد من المرافق وأصبحت تشبه بما أضيف اليها من منشآت المدينة . يقول ابن الخطيب "ومن آثاره التى ضربت بها الأمثال ، وقضيت منها العجائب ، حال الطراز ببابه لنسج ما يحتاج اليه من الخلع والكسى وملابس الحرم وغير ذلك ، فقد كان (أى دار الطراز) على عهده مدينة تشتمل على آلاف من الخلق ، قد

اتخذت فيها المرافق والمساجد والحمام والسوق ، ولو تتبعنا أصنافهم وما كانوا يحاولونه من صناعاتهم ويناغون به المشرق من بضائعهم ، ومقدار جراياتهم ونفقاتهم لضاق عنه الكتاب (١٢) .

واستمرت هذه الدار على هذا النحو من الاتساع حتى ضاقت بها السوق الكبرى المجاورة للقصر الخلافى الى أن كانت أيام الحكم المستنصر با لله بن الناصر ، الذى أمر بنقلها فى المحرم سنة ٣٦١هـ من موضعها الى دار الزوامل بالمصارة بالطرف الغربى من قرطبة ، وأقام فى الموقع الذى كانت تشغله دار الطراز أو دار البرد حوانيت للبزازين ليتسع بها سوقهم ، فى حين نقلت دار الزوامل من موضعها الذى احتلته دار الطراز الى الدار الواقعة على مقربة من المحبس عند قصر الناعورة (١٣) وأصبحت دار البرد والطراز القديمة بذلك قيسارية للتجار توسعت بها السوق (١٤) .

وهكذا أصبحت لدار الطراز ودار البرد خطه بهذا الاسم أسند الحكم المستنصر با لله ولايتها الى فائق النظامى الفتى الكبير الصقلى (١٥) الذى ارتفعت مكانته لدى الحكم، فنقله من داره الى دار الحاجب جعفر بن عبد الرحمن الصقلى الذى توفى فى سنة ٣٦٠هـ(١٦) ، وكانت تعرف آنذاك بخطة الطراز والبرد ، وظل فائق النظامى يتولاها فى حياة الحكم الى أن توفى الحكم فى ٤ صفر سنة ٣٦٦هـ ، وكان فائق وقت وفاة الخليفة على رأس جميع الصقالبة ، وكان يليه فى المرتبة صاحبه جؤذر صاحب الصاغة والبيازرة(١٧) .

ومن المعروف أن دار البرد والطراز هذه هى الدار الخاصة بالخليفة الأموى ، أى أن انتاجها قاصر على استخدام الخليفة ومن يخلع عليهم من كبار رجال الدولة أو عظماء الوافدين على الحضرة القرطبية من أمراء المغرب الموالين له ، ويتميز انتاج هذه الدار بأنها تحمل فى نسيجها نقوشا كتابية تشتمل على أدعية للخليفة أو تحمل اسم من أهديت اليه فى بعض الأحيان اذا كان من الشخصيات الهامة من ذلك الملابس السنية والكسى الفاخرة التى هادى بها عبد الرحمن الناصر محمد بن خزر فى سنة ٣١٧هـ ، فقد نسج عليها اسم

محمد بن خزر تقديرا لشخصه ويعلن ابن حيان على ذلك بقوله : "وكان الذى اختصه به فى تطريزه لما اصطنعه من خاص هديته هذه من الملابس ، فى طرازه الخاص ، باسم محمد بن خزر ، أعظم قدرا من ذلك ، اذ كان شيئا لم يتقدم للملك قبله الى ولى من أوليائه ، قد اعتد به عليه الناصر لدين الله إنافة قدر المنزلة فى الجواب النافذ اليه اذ قال فى فصل منه جرده آخر الكتاب :

ولما حللت من حسن رأى أمير المؤمنين المحل الذى حللته ، ونزلت من نفسه المكان الذى نزلته ، ذهب ألا يهاديك من لبوسك الا بما استعمله لنفسه فى طرازه الخاص على اسمك، وهذا أمر لم يفعله من تقدم من الاعاظم بالمشرق والمغرب بأخذ قرب وعظم محله ، فخصك من ذلك بعشر قطع مختلفة الأجناس مما استعمل لكسوته الخاصة من عتيق الخز العبيدى وغريبه وبديعة فى التأليف والصنعة مطرزة باسمك ، لم يعمل قط مثلها فى طرز بنى العباس وهذا ما يبقى لك فخره ويخلد لك ولعقبك سناؤه وذكره ، ما بقيت لكم باقية ، وثواب الله خير عقبى"(١٨) .

وهكذا كانت دار الطراز الخاصة بالخليفة مخصصة لاهداء الخلع الى المقربين اليه ، ومن بين الهدايا التى أنعم بها الناصر على الوافدين اليه من زعماء المغرب هديته الى موسى بن أبى العافية سنة ٣١٩هـ وكانت تشتمل على الكسى الرقيقة من الخز مختلف الأجناس ما بين شقة وعمامة وبرنس ما يقدر عدده بخمس وعشرين قطعة ومن اللبود الطرازية الأرجوانية عشر قطائع (١٩) . وكان الحكم المستنصر بالله يهادى أمراء البربر بالعدوة كثيرا من فاخر الكسوة(٢٠) كما كان المنصور محمد بن أبى عامر يهادى ملوك أسبانيا المسيحية والقوامس المعاهدين وكذلك من حسن بلاؤه من المسلمين فى الحروب والغزوات بفاخر المنسوجات والكسى من انتاج دار الطراز بقرطبة ، ويذكر ابن عذارى أنه وزع فى غزوته الثامنة والأربعين الى شنت ياقب سنة ٣٨٧ "ألفين ومائتين وخمسا وثمانين شقة من صنوف الخز الطرازى ، وواحدا وعشرين من صوف البحر (٢١) ، وكسائين عنبرين ، وأحد عشر سقلاطونية (٢٢) ، وخمس عشرة مربشات ، وسبعة أنماط ديباج ، وثوبى ديباج رومى وفروفنك" (٢٣) . ويعلن ابن الخطيب على هذه الهدية النفيسة بقوله : "وبلغت كسى

المنصور فى هذه الغزاة الى ألفى كسوة ، وهـذا شئ يضيق عنه ساحة الملوك الذين دون ملوك بنى مرين أعزهم ا لله بنصره ، فقد كانت الكسى لأول هذه الدولة التى رفع الوزير المعظم معتمدنا بهذا الكتاب لواء الوفاء لها والكذب عنها مذكرة بهذه العهود ومجددة لشأنها بحيث تتهم الحكاية ويقصر الوصف" (٢٤) . وكان المنصور بن أبى عامر يستدعى أجناد البربر الى الاندلس ، فيخلع على الرجل منهم بلباس الخز الطرازى بدلا من لباسه الخلق (٢٥) .

ولم يتبق من انتاج الطراز بقرطبة سوى قطعة من النسيج الرقيق تعرف بطراز هشام المؤيد با لله عثر عليها فى سانت استبيان دى جورماث (غرماج) ، وتحتفظ بها اليوم الأكاديمية التاريخية بمدريد ، وهى غشاء أصفر اللون من الكتان الرقيق يزدان بشريط عريض أبيض اللون يميل الى الاصفرار ، ينقسم الى ثلاثة مناطق ، الوسطى منها تشغلها ١٣ جامة مثمنة الشكل على أرضية مذهبة ، تتصل فيما بينها بأشكال نجمية ، وبداخل الجامات صور أشخاص متربعين فى جلستهم يمسك أحدهم بقنينه ، أو صور حيوانات تعوزها الرشاقة ، أحدها يمثل أسدا مجنحا، أما المنطقتان العليا والسفلى فيشغلهما نص كتابى منسوخ بالخط الكوفى ، تميل رؤوس السيقان فى حروفها من أعلى الى الداخل ، ونطالع فيه ما يلى : (بسم ا لله الرحمن الرحيم البركة من ا لله واليمن والدوام للخليفة الامام عبد ا لله هشام المؤيد با لله أمير المؤمنين) (٢٦) . وتشبه الرسوم المنسوجة على هذه القطعة نقوشا تزدان بها بعض العلب والصناديق العاجية من صناعة مدينة الزهراء فى عصر الخلافة . ومن الجدير بالملاحظة أن بقية أجزاء القطعة منسوجة من الخز ، وتزدان بألوان بيضاء وزرقاء وخضراء وصفراء ووردية بين خطوط سوداء (٢٧) . ويتجلى فى هذه القطعة بوضوح أثر التقاليد الفنية العراقية ، ومن المعروف أن التأثيرات العراقيه بدأت تتدفق على الأندلس منذ عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط الذى لم يكن يتحرج من اتخاذ الثياب العراقية ، رغم العداء السياسى القديم بين بغداد وقرطبة منذ قيام دولة بنى أمية فى الأندلس ، ونستدل على ميل هذا الأمير لارتداء الثياب العراقية المجلوبة من بغداد من نص أورده ابن القوطية يشير الى أن الشاعر عبد الرحمن بن الشمر دخل على الأمير عبد الرحمن يوما وعليه ثوب عراقى وغفاره

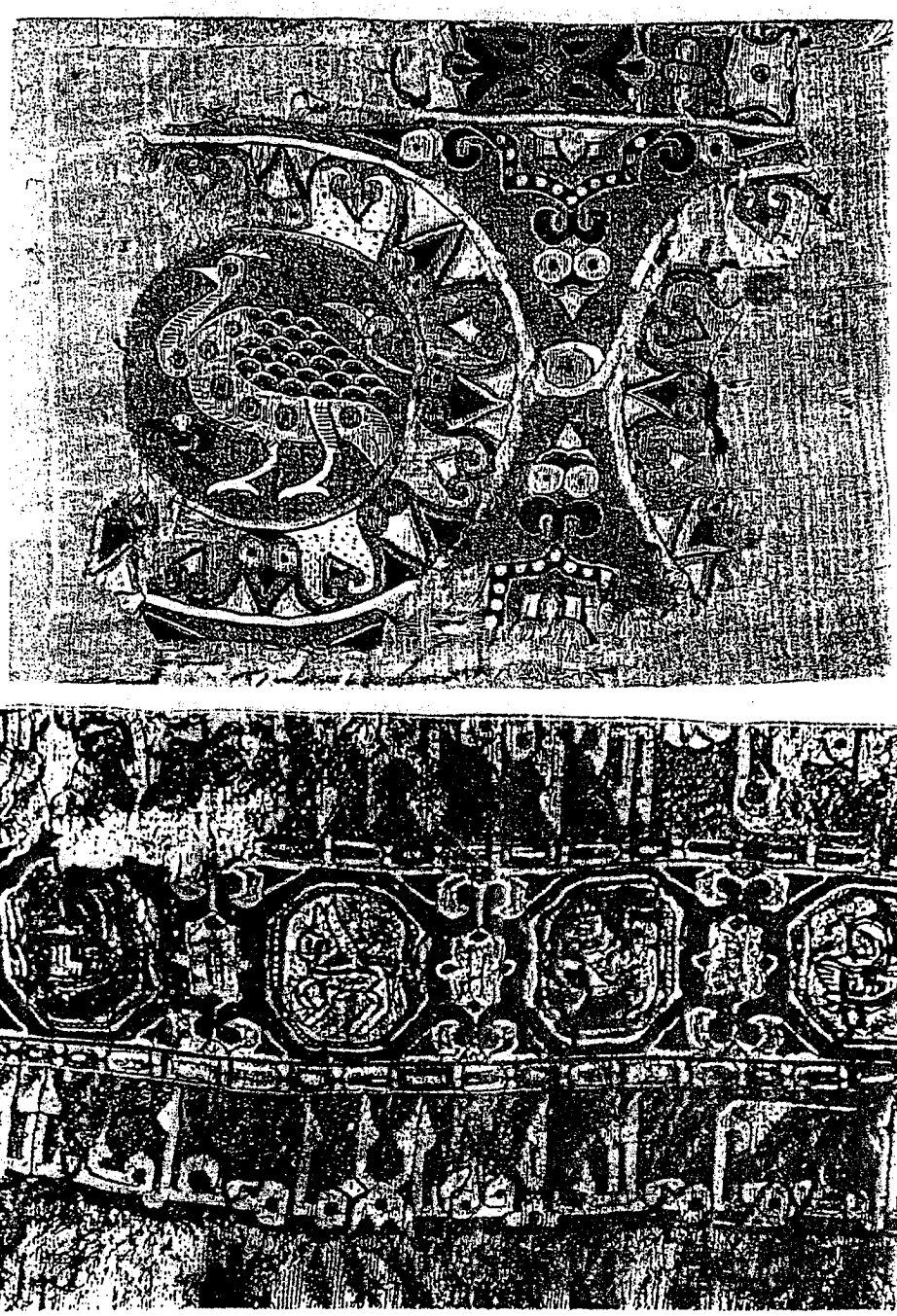

قطعة من النسيج طراز هشام المؤيد صناعة دار الطراز بقرطبة
من القرن الرابع الهجرى

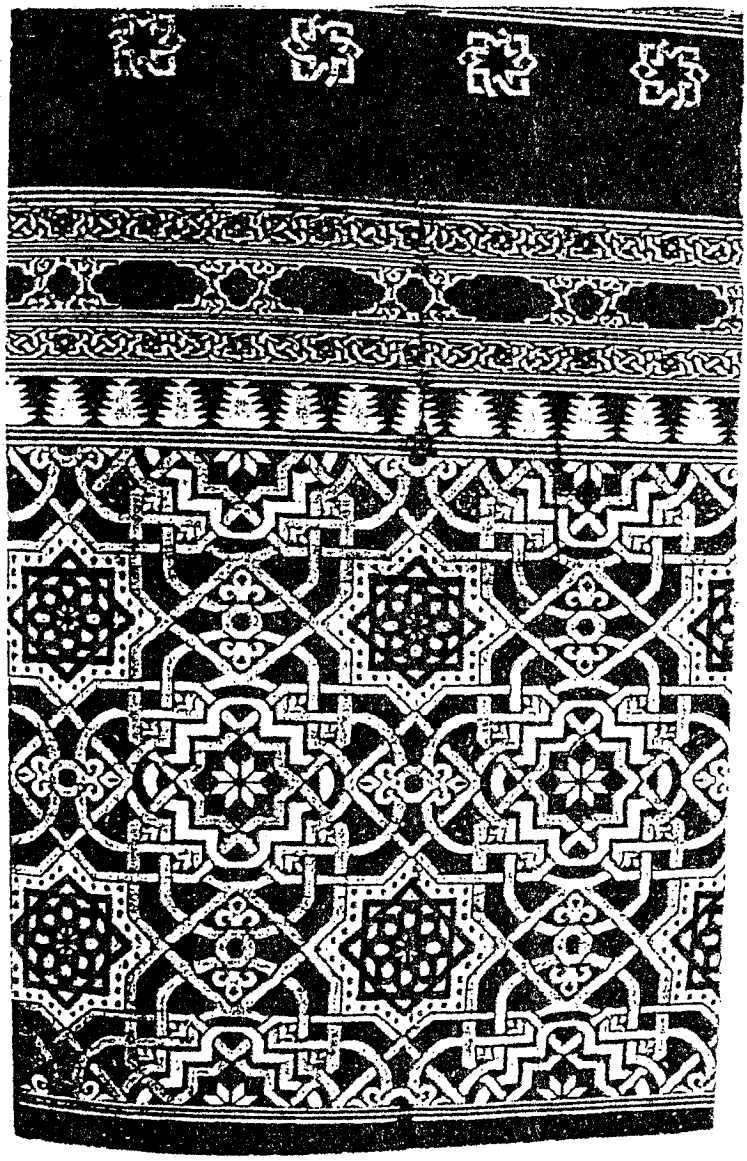

قطعة من النسيج طراز غرناطة

(القرن التاسع الهجرى)

عراقية (٢٨) . ويؤكد هذه الحقيقة قطعة من النسيج المعروف بنسيج الفيلة محفوظة بكنيسة سان ايسيدرو بليون تزدان بدوائر بداخل كل منها صورة فيلين متقابلين بينهما شجرة الحياة، ويعلو ظهر كل من الفيلين أسد يفترس الفيل ، وعلى ظهر الأسد صقران رأساهما متدابران . ونسج حول كل دائرة طراز من الكتابة الكوفية نصها : (البركة من الله واليمن... لصاحبه أبى بكر مما عمل فى بغداد) نسجت طردا وعكسا (٢٩) . لقد كانت للمنسوجات العراقية سوق رابحه فى الأندلس ، اذ كانت الموصلية والعتابية البغدادية والجرجانية من النسيج المستطرف عند أهل الأندلس تعبر عن الأناقة والفخامة فى آن واحد، ولهذا اتخذت نموذجا احتذاه الطرازون فى مدينة المرية فى عصر المرابطين كما سنوضح فيما بعد . وكانت هذه المنسوجات العراقية المجلوبة من العراق وخراسان فى عصر الخلافة من بين الهدايا التى قدمها الوزير أحمد بن شهيد الى الخليفة عبد الرحمن الناصر ، ومن بينها سبعة أفرية بيض من نفيس الفنك خراسانية ، وستة مطارف عراقية خاصة له ، و٤٨ من الملاحف البغدادية لزينة الخيل مصنوعة من الحرير المذهب، وستة من السرادقات العراقية (٣٠) .

وبالاضافة الى دار الطراز الخاصة بقرطبة ودار الطراز الخاصة التى اتخذها ابراهيم ابن حجاج باشبيلية تعددت دور الطراز العامة التى خصصت لأهل الأندلس ، وكانت موزعة على معظم مدن الأندلس بالاضافة الى بعض التجمعات العمرانية القروية التى كانت لديها أنوال لنسج المنسوجات الكتانية أو القطنية أو الحريرية . فكانت بالمرية وبجانة ومالقة ومرسية وغرناطة واشبيلية وقرطبة وبطليوس وشنتزين ولشبونة وغيرها من مدن الأندلس دور طراز عامة. واختصت بعض هذه المدن بنوع معين من المنسوجات ، فقد ذاعت شهرة بجانة فى صناعة الحرير ، الى أن ظهرت المرية فانتقلت اليها هذه الصناعة (٣١) ، كما ورثت المرية أيضا شهرة قرطبة فى صناعة الوشى والديباج (٣٢) وذلك بعد سقوط الخلافة الأموية وقيام الفتنة البربرية ، فقد ذكر ياقوت أنه كان يعمل بقرطبة "الوشى والديباج فيجاد عمله، وكانت أولا تعمل بقرطبة ، ثم غلبت عليها المرية ، فلم يثقف فى الأندلس من يجيد عمل الديباج اجادة أهل المرية" (٣٣) . واشتهرت اشبيلية بصناعة نوع من النسيج لا يتأثر بماء

المطر (٣٤) ، كما عرفت بنسج القطن الذى ينبت فى أرضها ويحسن ويزكو فى بقعتها(٣٥). واشتهرت بجانة بصناعة الحرير (٣٦) ، ويذكر ابن حوقل أن أردية أهل الأندلس المصنوعة فى بجانة كانت تحمل الى مصر ومكة واليمن وغيرها (٣٧) واحتفظت بجانة بهذه الشهرة حتى فاقتها المرية فى هذه الصناعة ، فانتقلت اليها صناعة الخز والحرير والحلل الموشية والديباج اليها . ويذكر ابن سعيد نقلا عن ابن فرج قوله : "حدث فيها (أى المرية) من صنعة الوشى والديباج على اختلاف أنواعه ومن صنعة الخز وجميع ما يعمل من الحرير ما لم يبصر مثله فى الشرق ولا فى بلاد النصارى" (٣٨) ، وهو ما أكده الرازى فى قوله : "المرية مفتاح الرزق والكسب ، وموطن الحذاق من أصحاب الصناعات .... وفيها يصنع أيضا الحلل الموشية النفيسة" (٣٩) . وذاعت شهرة مرسية فى عصر الدولة الأموية "وبالطراز العجيبة والصناعة الغريبة للوطاء والبسط"(٤٠)، كما اختصت سرقسطة بصناعة السمور وفى ذلك يقول العذرى : "ولأهلها فضل الحكمة فى صنعة السمور والبراعة فيه بلطيف التدبير ، يقوم فى طرزها بكمالها منفردة بالنسج ، وهى الثياب المعروفة بالسرقسطية، لا تدانى تلك الصنعة ولا تحكى فى أفق من الآفاق" (٤١) . وتقدمت بسطة واشتهرت بصناعة الحرير وكان يتوفر فيها من شجر التوت مالا يحصى (٤٢) . وكان ببسطة الطرز الشريفة (٤٣) .

واستمرت دار الطراز الخاصة بقرطبة تباشر عملها فى عصر الفتنة ، فقد ذكر ابن بسام أن المستظهر بالله أقر على مراتب الخدمة طوائف منهم خدمة الطراز (٤٤) .

هوامش البحث

(١) المقرى ، نفح الطيب ، تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، ج١ ، القاهرة ١٩٤٩ ص ٣١٠ – محمد محمد مرسى الكحلاوى ، مراكز صناعة الحرير فى الأندلس من خلال النصوص التاريخية مع تطبيقات على بعض من منسوجاتها الحريرية ، مجلة كلية الآثار ، العدد الرابع ١٩٩٠ ، القاهرة ص ٢٠٢ .

(٢) أخبار مجموعة فى تاريخ الأندلس ، لمؤلف مجهول ، نشره دون لافونتى القنطرة ، مدريد ، ١٨٦٧ ، ص١١٩ ابن عذارى ، البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب ، نشره ليفى بروفنسال وكولان ، ليدن ، ج٢ ، ١٩٤٨ ، ص ٥٩ ، ٦٠ .

(٣) المقرى ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٠٨ .

(٤) يقول ابن حيان فى المقتبس : "كانت هذه الدار البردية (يقصد دار البرد أو دار الطراز كما شاعت تسميتها فيما بعد) من بنيان الأمير الداخل عبد الرحمن بن معاوية رحمة الله عليه" ، "المقتبس، تحقيق د. عبد الرحمن الحجى ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ٦٦) . كما يذكر أنها كانت تقع بغربى قصر قرطبة وفى صدر سوقها العظمى .

(٥) السيد عبد العزيز سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة فى الاندلس ، ج١ ، الاسكندرية ، بدون تاريخ ، ص٢١٥.

(٦) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٩١ .

(٧) ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٢٧ .

(٨) ابن عذارى ، نفس المصدر ، ج٢ ، ص١٤٨ وقد توفى ريان الفتى صاحب الطراز فى سنة ٢٩٨هـ .

(*) ابن عذارى ، ج٢ ص ١٩١ .

(٩) ابن عذارى ، نفسه ، ج٢ ص ١٩١ .

(١٠) نفس المصدر ، ص ١٩١ .

(١١) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق د. شالميتا ، وكوربنطى وصبح ، مدريد ، ١٩٧٩ ، ص ٣٨٣ .

(١٢) ابن الخطيب ، كتاب أعمال الأعلام ، تحقيق وتعليق ليفى بروفنسال ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ٤٠ .

(١٣) ابن حيان ، المقتبس ، القسم الخاص بالحكم المستنصر ، تحقيق د. الحجى ، ص ٦٦ .

(١٤) ابن حيان ، المقتبس القسم الخاص بعبد الرحمن الناصر ، تحقيق شالميتا ص ٣٨٣ .

(١٥) ابن حيان ، تحقيق الحجى ، ص ٦٣ .

(١٦) نفس المصدر ، ص ٦٦ .

(١٧) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢ ص ٢٦٠ .

(١٨) ابن حيان ، تحقيق شالميتا ، ص ٢٦٨ .

(١٩) نفس المصدر ، ص ٣٠٨ .

(٢٠) ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٤٧ .

(٢١) هو نوع من الوبر الصوفى يجمع بين لين الخز وبريق الذهب يتساقط من حيوانات بحرية على ساحل شنترين وفى ذلك يقول الاصطخرى "وتقع بشنترين فى وقت من السنة من البحر دابة تحتك بحجارة على شط البحر فيقع منها وبر لين الخز ، ولونه لون الذهب لا يغادر منه شيئا ، وهو عزيز قليل ، فيجمع وينسج منه ثياب ، فتتلون فى اليوم ألوانا ، ويجر عليها ملوك بنو أمية ، ولا ينتقل الا سرا ، وتزيد قيمة الثوب عن ألف دينار لغزته وحسنه "(الاصطخرى ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحينى ، القاهرة ، ١٩٦١، ص ٣٥ – المقدسى ، احسن التقاسيم فى معرفة معرفة الأقاليم ، تحقيق دى غويه ، ليدن ١٩٠٦ ، ص٢٤٠) وكان هذا الحيوان البحرى يعرف بأبى قلمون (المقدسى ، ص٢٤٠) .

(٢٢) سقلاطونية صفة من كلمة سقلاطون ، وهو مصطلح من أصول يونانية Ciclation أطلق فى الغرب الأوروبى Blachere وكان يعرف فى اللغة الفرنسية القديمة باسم Siglaton

Extraits des principaux geographes arabes du Moyen age , Paris - Beyrouth , 1932 , pp. 197 - 198)

وقد أطلق هذا الاسم فى الغرب الأوروبى على نسيج من الحرير مطرز بالذهب ، اختصت بغداد بصناعته، وأعتقد أنه سمى بذلك الأسم بسبب رسومات الدوائر التى تحملها المنسوجات البيزنطية والساسانية والاسلامية

(Marques de Lozoya, Historia del arte Hispanico, t. I, Barcelona , 193 , p. 268)

(٢٣) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢ ص ٢٩٦ . هذا وقد عرفت قرطبة بصناعة الفنك من فراء السمور (المقرى ، نفح الطيب ، ج١ ص ١٨٤)

(٢٤) ابن الخطيب ، كتاب أعمال الأعلام ، ص ٦٨ .

(٢٥) ابن عذارى ، المصدر السابق ، ص ٢٧٩ .

(26) Levi - Provencal , Insdriptions arabes d'Espagne , Paris , 1931 , p. 127 .

(٢٧) جومث مورينو ، الفن الاسلامى فى اسبانيا ، ترجمة د. أحمد لطفى عبد البديع ، والدكتور السيد عبد العزيز سالم ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٤١١ – محمد عبد العزيز مرزوق ، الفنون الاسلامية فى المغرب والاندلس ، بيروت ص ١٢٧ .

(٢٨) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، نشر خليان ريبيرا ، مدريد ١٩٢٦ ص ٦٠ .

(٢٩) السيد عبد العزيز سالم ، فى تاريخ وحضارة الاسلام فى الأندلس ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧٨ – محمد الكحلاوى ، المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .

(٣٠) المقرى ، نفح الطيب ، ج١ ص ٣٣٥ .

(٣١) الحميرى ، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار فى خبر الأقطار ، نشره ليفى بروفسنال، القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٣٨ – لمزيد من التفاصيل عن صناعة الحرير فى الاندلس ارجع الى محمد محمد الكحلاوى ، المرجع السابق ، ص ٢٠٨ وما يليها .

(٣٢) كانت دار الطراز الخاصة تنتج ثياب الخلفاء من الحرير المختم المرقوم بالمذهب المختلف الألوان (ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج٤ طبعة بولاق ، ١٢٨٤هـ ، ص ١٣٨ – المقرى ، نفح الطيب، ج١ ص ٢٣٤) . وذكر الرازى ان من بين المنسوجات التى تنتجها قرطبة فى عصر الدولة الأموية بالأندلس الأقمشة الناعمة والمنسوجات الحريرية السميكة وغير ذلك

(Levi - Provencal , La Description d'Al - Andalus de Razi, al- Andalus , vol. XVIII, 1953 , p. 65 .

(٣٣) ياقوت ، معجم البلدان ، المجلد الخامس ، ص ١١٩ .

(٣٤) ابن حوقل ، صورة الأرض ، تحقيق كرامرز ، ليدن ، ١٩٣٨ ، ص ١١٤ .

(٣٥) العذرى ، نصوص عن الأندلس ، تحقيق د. عبد العزيز الأهوانى ، مدريد ، ١٩٦٥ ، ص ٩٦ وأنظر ابن غالب ، قطعة من كتاب فرحة الأنفس ، ص ٢٩٢ .

(٣٦) الحميرى ، صفة جزيرة الأندلس ، ص ٣٨ – محمد الكحلاوى ، المرجع السابق ، ص ٢٠٨ .

(٣٧) ابن حوقل ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

(٣٨) ابن سعيد ، المغرب فى حلى المغرب ، تحقيق الدكتور شوقى ضيف ، ج٢ ، القاهرة ١٩٥٣ ، ص ٩٣ وما يليها .

(39) Levi - Provencal , La Description d' Al-Andalus , Op cit , p. 67 .

(٤٠) العذرى المصدر السابق ، ص ٩ . وذكر الحميرى أن لأهل مرسية حذق بصنعة البسط الرفيعة الشريفة وتجديدها لا يبلغه غيرهم (الحميرى ، ص ١٨٢) ويطلق المقرى على هذه البسط اسم التتالية نسبة الى تتاله من عمل مرسية (المقرى ، ج١ ص ١٨٧) ولعلها جنحاله الواقعة شكمالى مرسية (الحميرى ، ص ٦٧) .

(٤١) نفس المصدر ، ص ٢٢ . والسمور حسب ما ذكره المقرى عن الحجارى حيوان يعمل من وبره الفراء الرفيع (المقرى ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ١٨٤) ، وقارن بما ذكره محمد الكحلاوى المرجع السابق .

(٤٢) مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، تحقيق لويس مولينا ، ص ٧٦ .

(٤٣) ابن غالب ، قطعة من كتاب فرحة الانفس ، تحقيق د. أحمد لطفى عبد البديع ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، ١٩٥٦ ، ص ٢٨٤ – محمد الكحلاوى ، المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

(٤٤) ابن بسام الشنترينى ، الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق د. احسان عباس ، ج١ قسم١ ، ص ٥١ .